مجلة اللغة العربية والعلوم الإسلامية المجلد (٤) العدد(١٣)- مارس ٢٠٢٥م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٢٨١٢-١٤٥ x الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٨١٢- ٥٤٢٨
الموقع الإلكتروني: https://jlais.jourals.ekb.eng

ملامح حول منهجية رواية الإمام البخاري في صحيحه عن عبيد اللّه بن موسى دراسة استقرائية تحليلية

أ.م.د. صباح ثابت الأمير محمد
أستاذ الحديث وعلومه المساعد– قسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب جامعة جنوب الوادي بقنا
stmohamed@kku.edu.sa

Journal of Arabic Language and Islamic Science Vol (٤) Issue (١٣)- march٢٠٢٥
Printed ISSN:٢٨١٢-٥٤١x On Line ISSN:٢٨١٢-٥٤٢٨
Website: https://jlais.journals.ekb.eg/

ملامح حول منهجية رواية الإمام البخاري في صحيحه عن عبيد الله بن موسى دراسة استقرائية تحليلية

أ.م.د. صباح ثابت الأمير محمد

أستاذ الحديث وعلومه المساعد– قسم الدراسات الإسلامية

بكلية الآداب جامعة جنوب الوادي بقنا

ملخص البحث: تناول هذا البحث أحد شيوخ البخاري المتكلم فيهم في كتابه " الجامع الصحيح" وهو " عبيد الله بن موسي" وتكمن أهمية هذه الدراسة في البحث عن ردود علمية رصينة للشبه والشكوك المثارة حول رواة " الصحيح" أصح كتب السنة ، وأعلاها شرفاً ومنزلة وتواتراً وقبولاً بين الأئمة والعلماء والمحققين بالإجماع. ويهدف البحث إلى حصر الاحاديث التي رواها البخاري عن عبيد الله بن موسى والكشف عن المنهجية التي سلكها البخاري في صحيحه وحسن رعايته لشرطه فيه ، والإبانة عن مرتبة أحاديث عبيد الله بن موسى التي رواها في الصحيح ، وبيان منهج البخاري في إخراجه لعبيد الله بن موسى ، ومنهج البحث هو : المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي ، ومن أهم نتائج البحث: الكشف عن (المعيارية الحديثية) لدى الإمام البخاري ، عند انتقائه للحديث الذي يخرجه للرواة في صحيحه ، وتحقق شروطه في الرجال من خلال دراسة مرويات " عبيد الله ابن موسى وقد خرج له أحاديثه في أصوله احتجاجًا ، ولو وقف على جرح له لردَّ روايته ، كما أن قبول البخاري رواياته واحتجاجه بها يشهد بتوثيقه ، وخاصة أنه أكثر من الرواية له في (٢٢) بابا من الصحيح.

الكلمات المفتاحية: الحديث / منهجية / البخاري/ الرواية.

Features of Imam al-Bukhari's Methodology of Narrating Hadith from Ubayd Allah ibn Musa in his Sahih An Inductive, Descriptive and Analytical

Sabah Thabet al-Amir

Assistant Professor of Hadith and its Sciences, Department of Islamic Studies, Faculty of Arts, South Valley University, Qena

stmohamed@kku.edu.sa

Research Summary: This research examines one of al-Bukhari's sheikhs, whom he discusses in his book "Al-Jami' al-Sahih," namely "Ubayd Allah ibn Musa." The importance of this study lies in its search for sound scholarly responses to the doubts and suspicions raised about the narrators of "Sahih," the most authentic book of the Sunnah, and the highest in honor, status, frequency, and acceptance among imams, scholars, and investigators by consensus. The research aims to list the hadiths narrated by Al-Bukhari on the authority of Ubaidullah ibn Musa, reveal the methodology Al-Bukhari followed in his Sahih and his careful adherence to his conditions therein, clarify the rank of the hadiths of Ubaidullah ibn Musa that he included in the Sahih, and explain Al-Bukhari's approach in including Ubaidullah ibn Musa. The research methodology is: the descriptive-analytical inductive method. Among the most important results of the research: revealing the (hadith standard) of Imam Al-Bukhari when selecting the hadiths to include from the narrators in his Sahih, and fulfilling his conditions for men through studying the narrations of "Ubaidullah ibn Musa." Therefore, he included his hadiths in his originals as evidence, and if he had encountered any criticism of him, he would have rejected his narration. Furthermore, Al-Bukhari's acceptance of his narrations and his citing them as evidence testifies to his trustworthiness, especially since he narrated most of them in (٢٢) chapters of the Sahih.

Keywords: Hadith / Methodology / Al-Bukhari / Narration.

المقـــــدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين، **وبعـد**:

لما كانت السنة النبوية ملازمة للقرآن لا تنفك عنه، فهي المبينة لمجمله المقيدة لمطلقه المخصصة لعمومه، قال تعالى:" وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِم" " النحل : ٤٤" .

ولما كانت السنة بهذه المنزلة الرفيعة، كان حقاً على المسلمين أن يبذلوا أقصى جهدهم في حفظها ونشرها، وقد قيض الله لها نخبة من علماء المسلمين ندبت نفسها لخدمتها ولم شتاتها، وبذلوا في ذلك أموالهم وأفنوا أعمارهم، فكان من أثر ذلك تدوين المصنفات الحديثية المختلفة.

وكان على رأس هذه النخبة إمام المحدثين وجبل الحفظ والعلم الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة (٢٥٦هـ)، مصنف كتاب الجامع الصحيح الذي هو أصح كتاب بعد كتاب الله عزوجل.

وقد روى البخاري في صحيحه عن عدد كبير من شيوخه الذين لقيهم وأخذ الحديث عنهم، ومن هؤلاء عدد تكلم فيهم بعض علماء الجرح والتعديل ونقاد الحديث، ووجهوا لهم بعض الطعون وهؤلاء العلماء والنقاد منهم من عاصر البخاري ومنهم من جاء بعده.

على أن البخاري وهو سيد المحدثين ومرجعهم في علل الحديث فلم تكن لتغيب عنه هذه الطعون فهو من علماء الجرح والتعديل بل هو في مقدمتهم ، ووجهة نظره في توثيق الراوي أو تضعيفه لها الوزن الأثقل في ميزان الجرح والتعديل .

ومن جملة ما لفت نظري في صنيع الإمام البخاري في صحيحه ، أنه يخص بعض شيوخه بطريقة في الرواية عنه بديعة ، لا تشبه طريقته المعتادة في الرواية عن غيره مما قرأته له في الكتب التي تكلمت عن منهجه وشروطه، وانتظام صنيع الإمام البخاري في هذا يشير للباحثة بأن للإمام البخاري منهجاً مضبوطاً ، وغرضاً علمياً حديثاً مقصودا ، ولذلك أمثلة كثيرة في الجامع الصحيح يأتي في جملتها روايته عن شيخه" عبيد الله بن موسى" مما دفعني للنظر فيها من خلال هذه الدراسة.

موضوع البحث: ملامح حول منهجية رواية الإمام البخاري في صحيحه عن " عبيد الله بن موسى" دراسة استقرائية وصفية تحليلية.

أهمية الموضوع:

١- تعلق البحث بـ" الجامع الصحيح" للإمام البخاري، والذي هو أصح كتب السنة تواتر وقبولاً بالإجماع، فكفى به شرفاً ومنزلة.

٢- المكانة العلمية التي حظي بها الإمام البخاري، ومنهجه الذي تميز به في " الصحيح" من حيث: اتساقه، متانته، مخارجه، قوة رجاله، اختيار متونه، والتي تحتم على طلبة العلم والمشتغلين بعلم الحديث ضرورة تتبع هذا السفر العظيم، والبحث عن تلك الصنعة والدراية عملياً.

٣- الرد العلمي المنهجي السليم والإجابة على من ادعى الطعن والتشكيك في إخراج الإمام البخاري لأحاديث رواة ضعفاء طُعن فيهم من بعض أئمة النقد، وتفنيد شبهاتهم في ذلك.

٤- هذه الدراسة تظهر جانباً مهما من منهج البخاري في " صحيحه" من خلال طريقته في انتقاء الرواة وإرادة لمروايتهم.

أسباب اختيار الموضوع:

هناك مجموع من الأسباب دعت إلى اختيار هذا الموضوع، ومن أبرز هذه الأسباب:

١- ما لمسته من أهمية التوسع في معرفة مناهج العلماء في الجرح والتعديل ، وشروطهم في الرواة ومنهجية الرواية عنهم ، ولا سيما من خلال تدريسي لمادتي" قراءة نصية في كتب السنة"، " مناهج المحدثين" إذ لمست الحاجة إلى تعزيز الفهم التطبيقي لتلك المناهج ، والقراءة النصية لمجموعة من الأحاديث من خلال دراسة أحد الرواة الذين وُصِفوا بالضعف بسبب اتهامه بالبدعة وهو أمر يستدعى الوقوف على منهج النقاد في هذا الباب ، وتمييز ما يُضعف الرواية وما لايؤثر فيها ، وفقا لما قرره أهل العلم من ضوابط دقيقة في الحكم على المبتدع وروايته، وتحليل ذلك من خلال تطبيق عملى على أقوال النقاد وتفصيل شروطهم؛ سعياً للوصول إلى تصور دقيق لمناهجهم العلمية في الحكم على الرواة

٢- ما يثار من شبهات من الطاعنين حول البخاري بأنه يروي عن بعض أهل البدع ويترك البعض، وكأنه لا منهج له في ذلك، فتأتي هذه الدراسة لإبراز هذا الجانب.

٣- كثرة مرويات" عبيد الله بن موسى " في صحيح البخاري" مما كوّن مادة يُستطاع من خلالها الوقوف على بعض ما يظهر من منهج البخاري في التعامل معها.

أهداف البحث:

١- حصر الأحاديث التي رواها عن شيخه" عبيد الله بن موسى"

٢- الكشف عن المنهجية التي سلكها الإمام البخاري في صحيحه وحسن رعايته لشرطه.

٣- الإبانة عن مرتبة أحاديث" عبيد الله بن موسى" التي أوردها الإمام البخاري في الصحيح.

٤- معرفة حال رواية الراوي هل أورها في الأصول ويحتج بها، أم في المتابعات والشواهد؛ وذلك لمعرفة أثر الجرح على قوة مروايته.

٥- معرفة الأبواب الفقهية التي روى له فيها، ومدى تأثير رواياته في تقرير الأحكام الشرعية، مما يسهم في توضيح الأثر العملي لمنهج النقاد في التعامل مع الرواة المتكلم فيهم.

حدود البحث:

الأحاديث التي رواها الإمام البخاري عن عبيد الله بن موسي في " الجامع الصحيح" ، وقد بلغت نحو (ثلاثين حديثاً).

مشكلة البحث وأسئلته: والتي آمل أن أكون أجبت عنها بنهاية العمل في هذا البحث:

- التعرف على ضوابط تأثير البدعة في قبول الرواية عند الإمام البخاري.
- هل للبخاري منهج في انتقاء مرويات عبيد الله بن موسى؟
- هل أخرج البخاري لمرويات عبيد الله متابعات في صحيحه؟

هل البخاري ينتقي من شيوخ عبيد الله بن موسي الذين يروى عنهم، لإخراج حديثه عنهم أم لا؟

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة سابقة حول هذا الموضوع الذي تناولته في هذه ا، إنما وقفت على دراسات مجملة غير مفصِلة ذات صلة بكتاب " الجامع الصحيح" منها:

١-**الرواة الذين تكلم فيهم أبو حاتم وروى لهم البخاري في صحيحه**، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة غزة للباحث محمد ماهر المظلوم في سنة ٢٠٠٦م.

اقتصر الباحث فيها على الألفاظ التي دلت على نوع جرح عند أبي حاتم في رجال صحيح البخاري كلهم، بينما دراستي تخص طبقة شيوخ البخاري، وتشمل أقوال عدد من أئمة الجرح والتعديل، منهم أبو حاتم.

٢-**تعليق الإمام البخاري عن شيوخه في الجامع الصحيح**، رسالة دكتوراة مقدمة للجامعة الأردنية للباحث سعيد بواعنة في سنة (٢٠٠٨م).

ذكر الباحث في دراسته الأغراض التي دعت البخاري لتعليق الحديث عن شيوخه، وهؤلاء الشيوخ قسم منهم تُكلم فيه، والتعليق أحد الطرق التي انتقى البخاري أحاديث شيوخه بها ، فهو يتناول المعلقات فقط دون تفصيل.

٣-**رواية البخاري في صحيحه عمن رمي بالاختلاط وضوابطه فيها** ، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة الملك سعود للباحث خالد العبيد في سنة ١٤١٧ هـ.

خصت هذه الدراسة الاختلاط دون بقية الطعون، ولكنها شملت رجال السند كلهم ، ودراستي تخص طبقة الشيوخ فقط ، ومنهم " عبيد الله بن موسى".

منهج البحث: **سلكت في هذا البحث:** المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي.

إجراءات البحث:

وترتكز إجراءات البحث على ستة عناصر بيانها فيما يلي:

أولاً: دراسة حال الراوي"عبيد الله بن موسى" وفق الضوابط الآتية:

ترجمة الراوي " عبيد الله بن موسى" المُتَكلم فيه ترجمة موسَّعة، مع استيعاب الأقوال فيه ، وبيان الراجح منها.

ثانياً: دراسة أحاديث الراوي" عبيد الله بن موسى" في صحيح البخاري– وفق الخطوات **التالية:**

١- الأحاديث التي تشملها الدراسة هي: الأحاديث المرفوعة المتصلة، سواء أخرج له في الأصول أو المتابعات المسندة ، كذلك الأحاديث الموقوفة وهي قليلة.

٢- تخريج الحديث باختصار مالم يكن هناك فائدة تخدم الحديث قيد الدِرَاسة.

٣- ذكر أسماء المتابعين في التخريج، والإحالة إلى مصادر رواياتهم، وإن وجد في المتابعات كثرة فأكتفي بأقوى ثلاث متابعات.

٤- بيان صفة إخراج البخاري لهذا الإسناد، وهل هو في الأصول أو المتابعات.

٥- ذكر أقوال العلماء في الحديث.

ثالثاً: نتيجة دراسة الراوي ومروياته: وهي ما يترجح للباحثة من خلال دراسة الراوي وحديثه، بعد عرض أقوال أهل العلم ومناقشتها ومقارنتها مع نتائج الدراسة، واستخلاص سبب رواية البخاري عن الراوي المتكلم فيه ومنهجه في ذلك.

خطة البحث :

تتكون خطة البحث من : مقدمة، وتمهيد، وثلاث مباحث، وخاتمة وفهارس

فالمقدمة تشتمل على: أهمية البحث ، وأسباب اختياره، وهدفه ، ومشكلته، وحدوده ، والدراسات السابقة ، ومنهج البحث واجراءته.

التمهيد: التعريف بالإمام البخاري وكتابه" الجامع الصحيح"، وفيه مطلبين :

المطلب الأول: التعريف بالإمام البخاري.

المطلب الثاني: التعريف بكتابه" الجامع الصحيح"

المطلب الثالث: البدعة تعريفها وأنواعها.

المبحث الأول: ترجمة " عبيد اللّه بن موسي" وأقوال النقاد فيه جرحاً وتعديلاً، مع بيان الراجح.

المطلب الأول:اسمه، ونسبه، وكنيته ، ووفاته

المطلب الثاني:أقوال النقاد فيه جرحًا وتعديلاً ، وبيان الراجح.

المبحث الثاني :حول منهجية رواية الإمام البخاري في صحيحه عن عبيد اللّه بن موسى دراسة تطبيقية.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات، وفهارس البحث.

وفي الختام : فإني أسأل الله تعالى التوفيق والسداد وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم نافعا ، ماتعاً ، خادماً لسنة نبينا محمدﷺ ، ذاباً عمن يطعن أو يُشكك في ثوابتها ، والله أسأل أن يعفو عما اعتراه من زلل أو تقصير، وأن يجعله حجة لنا لا علينا، وأن يُجزل الأجر والمثوبة لكل من أحسن إليّ قولاً أو عملاً . والحمد لله رب العالمين ، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين.

التمهيد: **التعريف بالإمام البخاري وكتابه" الجامع الصحيح"، ويشتمل على مطلبين**:

المطلب الأول: **التعريف بالإمام البخاري.**

اسمه ونسبه وكُنيته:

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن برْدِزبَه[١] الجُعفِي[٢] مولاهم البخاري، أبو عبد الله[٣].

مولده: وُلد في مدينة بُخاري[٤] يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومئة، ونشأ في حِجر أمه، ثم حج إلى مكة، وأقام بها مجاوراً يطلب العلم[٥].

طلبه للعلم: رحل رضي الله عنه في طلب الحديث إلى سائر مُحدثي الأمصار، وكتب بخراسان ، ومدن العراق كلها، وبالحجاز، والشام ، ومصر، وهو لم يتجاوز الخامس عشرة[٦].

شيوخه: عن محمد بن أبي حاتم الوراق عنه :" كَتَبت عن ألف وثمانين نفساً ليس فيهم إلا صاحب حديث. وقال: " لم أكتب إلا عمن قال:" الإيمان قول وعمل"[٧].

ثناء الأئمة عليه: منْ أجمع ما قيل عنه – قول شيخ الإسلام: قتيبة بن سعيد الثقفي (ت٢٤٠هـ) :" لو كان محمد ابن إسماعيل البخاري في الصحابة لكان آية"[٨].

وفاتــه:

توفي– ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة ستٍ وخمسين ومئتين[٩].

---

(١) هذا هو المشهور في ضبطه ، وبه جزم ابن ماكوْلا ، وهي كلمة فارسيّة، ومعناها بالعربيّة :"الزّرَاع " ، كذا يقوله أهل بخاري. ينظر: هدي الساري " (٥٢٧/٢) ، والإكمال، لابن ماكولا (٢٥٨/١) ، وهداية الساري لسيرة البخاري (ص٤٧) .

(٢) نُسب إليهم نسبة ولاء حيث كان جدّه" برْدِزبَه" فارسياً على دين قومه ، ثم أسلم ولده" المغيره " على يد اليمان الجُعفيّ والي بخاري. وهو ولاء إسلام عملاً بمذهب من يرى أن من أسلم على يد غيره كان ولاؤه له. ينظر: هدي الساري (٥٢٧/٢) . والجُعفي: هذه النسبة إلى قبيلة جُعفي بن أسعد العشيرة. ينظر: الأنساب للسمعاني(٢٩٠/٣)

(٣) من المصادر المحررة لترجمة البخاري: أسامي من روى عنهم البخاري من مشايخه اللذين ذكرهم في جامعه الصحيح ، لابن عدي(ص٤٧) . وتاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٣٢٢/٢) ، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، لأبي الوليد الباجي(٣٠٧/١) .

(٤) نسبة إلى بخاري– بالقصر أو بالمد– من أشهر مدن ما وراء النهر، وهي الآن ضمن جمهورية أوزبكستان، تبعد طاقشقند / العاصمة، ٦٠٠ كيلاً تقريبا. ينظر: معجم البلدان ، للحموي (٣٥٥/١) ، وينظر: تاريخ بخاري، للنَرْشجي (ص:١٤) حيث صنف فيه بخاري وفق تاريخها السياسي والجغرافي إلى : بخاري القديمة ، وبخاري الجديدة.

(٥) هُدى الساري (٥٢٧/٢) . وكانت قد ذهبت عيناه في صغره ، فرأت والدته إبراهيم الخليل فقال لها: " ياهذه قد رد الله على ابنك بصره بسبب دعائك" ، فأصبح وقد رد الله عليه بصره . ينظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة باب : كرامات الأولياء ، للآلكائي (٩/ ٢٩٠).

(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي(١٢/ ٣٩١) ، تذكرة الحفاظ (٢/ ١٠٤) ، وهداية الساري لسيرة البخاري، لابن حجر(ص:٥٠) ، وتغليق التعليق (٥/ ٣٨٦).

(٧) صنف ابن حجر: هدى الساري " شيوخ البخاري تصنيفاً بديعاً في خمس طبقات يُنظر إليها للفائدة (٥٢٩/٢).

(٨) ينظر: في بإسهاب في ثناء الأئمة عليه وتعظيمهم لشأنه: هدي الساري(٥٣٧/٢) .

(٩) قال عبد الواحد بن آدم الطَّواويسي يقول: " رأيت النبيﷺ في النوم ومعه جماعة من أصحابه وهو واقف في موضع، فسلمت عليه فرد عليَّ السلام، فقلت: ما وقوفك هنا يارسول الله ، قال: أنتظر محمد بن إسماعيل . قال : فلما كان بعد أيام بلَغني موته ، فنظرت فإذا هو قد مات في الساعة التي رأيت فيها النبي ﷺ. هدي الساري – (٥٥٧/٢).

المطلب الثاني: التعريف بكتابه "الجامع الصحيح" :

الاسم العلمي لـ"صحيح البخاري": الجامع المُسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه وبه جزم الكلاباذيّ[١] (ت:٣٩٨) وابن خير الإشبِيليّ (ت:٧٥٧)[٢]،وابن عطيّه الأندلسيّ(ت:٥٤٢) [٣]ومن بعدهم: كابن الصّلاح(ت:٦٤٣)[٤] والنّووي(ت:٦٧٦)[٥]وابن رُشيد السّبتِيّ(ت:٧٢١)[٦]وابن حجر (ت:٨٥٢)[٧]

القيمة والمكانة العلمية لكتاب "صحيح البخاري"[٨].

ومن أشرف وأجلَّ ما رُوِي في مكانته الحديثيَّة ما رواه الحافظ الخطيب البغداديّ–(ت:٤٦٣هـ) بإسناده إلى الإمام البُخاريَ أنَّه قال:"صنفَّتُ كتابي الصَّحيح لستِّ عشرة سنة، خرَّجته من ستِّ مئة ألف حديث، وجعلته حُجَّة فيما بيني وبين الله تعالى"[٩].

كما ثبت عن الحافظ العُقيلي – (٥٣٢٢هـ) أنَّه قال: "لما ألف البُخاريّ كتاب "الصحيح" عَرَضه على: أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، وعليّ بن المَدِينيّ، وغيرهم، فاستحسَنُوه، وشهدوا له بالصِّحَّة إلَّا في أربعة أحاديث، قال العُقيلي: والقول فيها قولُ البخاري وهي صحيحة"[١٠].

قال الإمام النووي :" اتفق العلماء رحمهم الله على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان البخاري ومسلم وتلقتهما الأمة بالقبول . وكتاب البخاري أصحهما وأكثرهما فوائد ومعارف ظاهرة وغامضة . وقد صح أن مسلماً كان ممن يستفيد من البخاري ويعترف بأنه ليس له نظير في علم الحديث"[١١]

ومما يدل على قدر الصحيح قول البخاري عن نفسه : صنَّفت كتابي الصحاح لست عشرة سنة خرَّجته من ستمائة ألف حديث ، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى[١٢].

وروى الفَرْبَرِي عنه قوله:" ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين"[١٣].

وروى عنه محمد بن عبد القدوس قال:" سمعت عدة من المشايخ يقولون : حوَّل محمد بن إسماعيل البخاري تراجمَ جامعه بين قبر النبِيّ صلى الله عليه وسلم ومنبره ، وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين"، وروى الفَرَبْري عن البخاريّ أنه قال :" ما أدخلت في الصحيح حديثا إلا بعد أن استخرت الله تعالى وتيقنت صحته"[١٤].

---

(١) الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد– (٢٣/١).

(٢) فهرست ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف (ص:٨٢).

(٣) فهرس ابن عطية (ص:٦٤). لكن دون قوله :" المسند".

(٤) معرفة أنواع علوم الحديث(ص:٩٤).

(٥) التلخيص شرح الجامع الصحيح (١/ ٢١٣) . تهذيب الأسماء واللغات (٧٣/١).

(٦) إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح (ص:١٦) . وابن رشيد السبتي: هو محمد بن عمر بن محمد ابن رشيد أبو عبد الله الفهري السبتي، أخذ العربية عن ابن الربيع ونظرائه واحتفل في صغره بالأدبيات ، وبرع فيها وروى البخاري عند عبد العزيز الغافقي قراءة من لفظه، وارتحل إلى فاس واشتغل بالمذهب ورجع إلى سبته ، وتصدر لإقراء الفقه خاصة، وتأدب مع أشياخه أن يقرئ غيره ، ثم أرتحل إلى تونس واشتغل بالأصلين على مصر. يُنظر في ترجمته: الوافي بالوفيات، للصفدي (١٩٩/٤) ، والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، لابن حجر (٥/ ٣٦٩)، والأعلام للزركلي (٣١٤/٦).

(٧) تغليق التعليق– (٥/٢) ، وقد قدم فيه وأخَّر في هدى الساري– (٨/١).

(٨) ينظر: للاستزادة: هُدى السَّاري، لابن حجر(٩/١).

(٩) تاريخ بغداد– للخطيب البغدادي(٣٢٢/٢).

(١٠) قال الذهبي: " رويت من وجهين ثابتين عنه". تاريخ الإسلام(١٤٠/٦).

(١١) النووي، شرح صحيح مسلم(٢٤/١).

(١٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(٤/٩).

(١٣) المصدر السابق، وابن حجر هدي الساري(ص:٥١٣).

(١٤) ابن حجر، هدي الساري (ص:٥١٤).

وروى الإسماعيلي عنه قوله : "لم أخرّج في هذا الكتاب إلا صحيحا وتركت من الصحيح أكثر". وقال محمد بن أبي حاتم(ورّاق البخاري) قال :" سئل محمد بن إسماعيل عن خبر حديث فقال : يا أبا فلان تراني أدلِّس ؟ تركت أنا عشرة آلاف حديث لرجل لي فيه نظر ، وتركت مثله أو أكثر منه لغيري له فيه نظر"، وعن إبراهيم ابن معقل النسفي أنه قال : سمعت محمد بن إسماعيل يقول:" ما أدخلت في كتاب الجامع إلا ما صح وتركت من الصحاح لحال الطول"[١].

وأما عن اعتداد العلماء به فقد قال أبو عيسى الترمذيّ:" لم أرَ أحدا بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل" ، وقال أبو بكر محمد بن إسحاق :" ما رأيت تحت أديم هذه السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل البخاريّ"[٢].

وقال الحاكم:" رحم الله محمد بن إسماعيل الإمام فإنه الذي ألف الأصول وبين للناس ، وكل مَنْ عَمِلَ بعده فإنَّما أخذ من كتابه" ، وقال أبو جعفر العقيليّ :" لما صنف البخاريّ كتاب الصحيح عرضه على عليٍّ بن المديني وأحمد بن حنبل ويحيى بن مَعِيْن وغيرهم، فاستحسنوه، وشهدوا له بالصحة إلا أربعة أحاديث !! قال العقيليّ :" والقول فيها قول البخاريّ وهي صحيحة"[٣].

وقال أبو بكر ابن خزيمة:" ما في هذه الكتبِ كلِّها أجودُ من كتاب محمد بن إسماعيل، يعني البخاريّ"، وكان علي بن المديني وهو شيخ البخاري، إذا بلغه عن البخاريّ شيء يقول:" ما رأى مثل نفسه".وقال الإمام النسائي:" ما في هذه الكتب كلها أجود من كتاب البخاري"[٤]

وقال ابن الصلاح:" أول من صنف في الصحيح البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، وتلاه أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، ومسلم مع أنه أخذ عن البخاري واستفاد منه فإنه يشارك البخاري في كثير من شيوخه، وكتاباهما أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز"[٥].

المطلب الثالث: البدعة (تعريفها ، أنواعها).

البدعة"هي ما أُحدث على غير مثال متقدم، فيشمل المحمود والمذموم لكنها خصت شرعاً بالمذموم، مما هو خلاف المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم، فالمبتدع من اعتقد ذلك لا بمعاندة، بل بنوع شبهة "[٦].

والمبتدعة نوعان:

١- المبتدع الذي يكفر بها ، ويلزم أن يكون ذلك التكفير متفقا عليه من قواعد جميع الأئمة، كما في غلاة الروافض من دعوى بعضهم حلول الإلهية في علي أو غيره أو الإيمان برجوعه إلى الدنيا قبل يوم القيامة أو غير ذلك.

وليس في الصحيح من حديث هؤلاء شيء البتة.

٢- المبتدع المفسق بها، كبدع الخوارج والروافض الذين لا يغلون ذلك الغلو، وغير هؤلاء من الطوائف المخالفين لأصول السنة خلافا ظاهرا لكنه مستند إلى تأويل ظاهر سائغ.

وقد اختلف أهل السنة في قبول حديث هذا، إذا كان معروفا بالتحرز من الكذب مشهورا بالسلامه من خوارم المروءة موصوفا بالديانة والعبادة، على ثلاثة أقوال:

الأول: يقبل مطلقا، والثاني: يرد مطلقا، والثالث: التفصيل: فيقبل حديث غير الداعية، ويرد حديث الداعية، وهذا المذهب هو الأعدل، وصارت إليه الطوائف من الأئمة.

وزاد بعضهم تفصيلا فقال: إن اشتملت رواية غير الداعية على ما يشيد بدعته ويزينه ويحسنه ظاهرا فلا تقبل وإن لم تشتمل فتقبل، وقال بعضهم بعكسه في حق الداعيه: إن اشتملت روايته على ما يرد بدعته قبل، وإلا فلا.

وعلى هذا إذا اشتملت رواية المبتدع سواء كان داعية أم لم يكن على ما لا تعلق له ببدعته أصلا هل ترد مطلقا أو تقبل مطلقا؟

---

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء(٣٩٤/١٢)

(٢) ابن حجر، هدي الساري (ص:٥٠٩).

(٣) هدي الساري (ص:٥١٤).

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء(٣٩٤/١٢)

(٥) ابن حجر، هدي الساري(ص:٥٠٩).

(٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(١٢/٩)، وابن حجر، هدي الساري (٥١٤)

الجواب: إن وافقه غيره فلا يلتفت إليه إخماداً لبدعته وإطفاء لناره، وإن لم يوافقه أحد ولم يوجد ذلك الحديث إلا عنده، مع ما وصفنا من صدقه وتحرزه عن الكذب واشتهاره بالدين وعدم تعلق ذلك الحديث ببدعته، فينبغي أن تقدم مصلحة تحصيل ذلك الحديث ونشر تلك السنة على مصلحة اهانته وإطفاء بدعته[١].

أنواع البدعة التي رُمي بها بعض شيوخ البخاري ومعانيها:

التشيع : قال الجوهري: "شيعة الرجل أتباعه وأنصاره " [٢].

وأما في معنى المذهب أو الفرقة فقال الشهرستاني: "هم الذين شايعوا عليا رضي الله عنه على الخصوص وقالوا بإمامته وخلافته نصا ووصاية ، إما جليا وإما خفيا واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده ، وقالوا : " ليست الإمامية قضية مصلحية تناط باختيار العامة وينتصب الإمام بنصبهم بل هي قضية أصولية وهي ركن الدين لا يجوز للرسل عليهم الصلاة والسلام إغفاله وإهماله ولا تفويضه إلى العامة وإرساله، ويجمعهم القول بوجوب التعيين والتنصيص وثبوت عصمة الأنبياء والأئمة وجوبا عن الكبائر والصغائر والقول بالتولي والتبرؤ قولا وفعلا وعقدا إلا في حال التقية"[٣].

القدر : هو مبلغ كل شيء ومثله ، والقَدَر القضاء الموفق، ومنه قول الله تعالئ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ القمر{٤٩} والقَدَرية: قوم ينسبون إلى التكذيب بما قدر الله من الأشياء.وقال بعض متكلميهم: لا يلزمنا هذا النبز، لأنا ننفي القَدَر عن الله، ومن أثبته فهو أولى به. وهذا تمويه منهم، لأنهم يثبتون القدر لأنفسهم، ولذلك سموا قدرية[٤].

قال ابن عساكر[٥]: زعمت القدرية أن الله تعالى يخلق الخير، وأن الشيطان يخلق الشر، وزعموا أن الله عزوجل يشاء ما لا يكون، ويكون ما لا يشاء، خلافا لما أجمع عليه المسلمون من أن ما شاء الله كان، وما لا يشاء لا يكون، وردا لقول الله تعالى وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ التكوير {٢٩}

الإرجاء: وهو على معنيين: أحدهما: بمعنى التأخير، والثاني: إعطاء الرجاء

أما إطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول فصحيح لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد ، وأما بالمعنى الثاني فظاهر فإنهم كانوا يقولون: لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة.

وقيل الإرجاء تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا من كونه من أهل الجنة أو من أهل النار، وقيل الإرجاء: تأخير علي رضي الله عنه عن الدرجة الأولى إلى الرابعة[٦].

الوقف في القرآن : لما أحدثت المعتزلة القول بخلق القرآن ، وتابعهم الخليفة العباسي المأمون عليه، وأمر العلماء من محدثين وفقهاء أن يقولوا بذلك ، استجابت طائفة كبيرة له – خوفا من بطش السلطة ، وامتنعت طائفة على محنة نزلت بهم ، وتوقف بعضهم عن بيان موقفه من ذاك القول – وكان يجب بيانه لأنه من العقائد – فكان مذهب الوقف في القرآن وصاحبه : من لايقول مخلوق ولاليس بمخلوق ، وهي بدعة تخالف مذهب السلف في أن القرآن كلام الله ليس بمخلوق، إذ كلام الله تعالى من صفاته عز وجل التي ثبتت بالدليل القطعي ، والمعتزلة يقولون بنفي الصفات تنزيها لله عز وجل عن مشابهة المخلوقين بزعمهم[٧].

---

(١) ينظر: ابن حجر، هدي الساري(ص: ٤٠٤)

(٢) الجوهري، الصحاح في اللغة(٣٧٦/١).

(٣) الشهرستاني، الملل والنحل(١٤٥/١)

(٤) الأزهري، تهذيب اللغة(١٨٣/٣) وابن منظور ، لسان العرب، مادة قدر(٧٥/٥)

(٥) ابن عساكر، تبيين كذب المفتري(ص:١٥٨).

(٦) الشهرستاني، الملل والنحل١٣٨/١ والبغدادي ،الفرق بين الفرق١٩٠/١

(٧) ينظر: ابن عساكر ، تبيين كذب المفتري ١١٦ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ١٦٨/١٠

المبحث الأول: ترجمة " عبيد الله بن موسي" وأقوال النقاد فيه جرحًا وتعديلاً، مع بيان الراجح.

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته ، ووفاته

عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام[١] أبو محمد العبسي[٢]، مولاهم، الكوفي الحافظ (ت٢١٣هـ).

روى له البخاري عن: إسرائيل بن يونس[٣]، وحنظلة بن أبي سفيان[٤]، وإسماعيل بن أبي خالد[٥]، وزائدة بن قدامة[٦]، وزكريا بن أبي زائدة[٧] وسلمة بن نبيط[٨] وسليمان الأعمش[٩] سفيان بن عيينة[١٠]

المطلب الثاني: أقوال النقاد فيه جرحًا وتعديلاً ، وبيان الراجح

اختلف العلماء في الحكم على عبيد الله بن موسى ، فمنهم من وثقه ومنهم من اتهمه بالتشيع ، ومنهم من أنكر حديثه.

أولاً: من وثقه من العلماء.

وثقه ابن معين، فقال : "عبيد الله بن موسى رجل صدق ، ليس به بأس، كان له هدي وعقل ووقار" ، وقال أيضا : "عبيد الله بن موسى ثقة وحين سأله معاوية ابن صالح عنه: " اكتب عنه فقد كتبنا عنه [١١] وقال أبو حاتم:" صدوق ثقة حسن الحديث، وأبو نعيم، يعني

---

(١) باذام معناه: اللوز بالفارسية. ينظر: القاموس المحيط ، للفيروز آبادي (ص: ١٠٧٨) ، وتاج العروس ، لمرتضى الزبيدي (٣١/ ٢٦٤).

(٢) العَبسي: نسبة إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وهي القبيلة المشهورة التي ينسب إليها العبسيون بالكوفة. الأنساب، للسمعاني (٢٠٠٨/٩).

(٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني، الحافظ، الإمام، الحجة، أبو يوسف الهمداني، السبيعي، الكوفي. وكان من أوعية الحديث، ومن مشايخ الإسلام، وقال أبو داود: قلت لأحمد بن حنبل إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث وقال ابن معين: قال يحيى بن آدم: كنا نكتب عند إسرائيل من حفظه. ينظر: سير أعلام النبلاء- للذهبي(٣٥٩/٧) ، تهذيب التهذيب-(١ / ٢٦٢).

(٤) حنظلة بن أبي سفيان الجمحي بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي، المكي، الحافظ. أجمع العلماء على توثيقه، قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة، وقال يحيي بن معين ، ويعقوب بن شيبة، ثقة مستقيم الحديث، من ثقات المكيين، وكان ثقة وله أحاديث، أخرج له الجماعة. مات سنة إحدى وخمسين ومائة، تاريخ البخاري-

(٣ / ٤٤)، رجال صحيح البخاري(٢١٢/١) ، سير أعلام النبلاء- (٣٣٦/٦).

(٥) إسماعيل بن أبي خالد الكوفي الحافظ وقال عبد الله بن أحمد: قال أبي: أصح الناس حديثا وقال يحيى بن معين: ثقة. وكذا وثقه: ابن مهدي، وجماعة. قال يعقوب بن شيبة: ثقة، ثبت. قال أبو حاتم: لا أقدم عليه أحدا من أصحاب الشعبي، أجمعوا على إتقانه، والاحتجاج به, ولم ينبز بتشيع، ولا بدعة. ينظر: طبقات ابن سعد(٦/ ٣٤٤)

الكاشف-(٢٤٥/١)، سير أعلام النبلاء(٣١١/٦) تهذيب التهذيب (١/ ٢٩١)

(٦) زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي، الإمام، الثبت، الحافظ، وقال أبو زرعة: صدوق، من أهل العلم، وقال أبو حاتم: ثقة، صاحب سنة، هو أحب إلي من أبي عوانة، وأحفظ من شريك وأبي بكر بن عياش. قال: وكان عرض حديثه على سفيان الثوري. قال أحمد العجلي: ثقة، صاحب سنة، لا يحدث أحدا حتى يسأل عنه، فإن كان صاحب سنة، حدثه، وإلا لم يحدثه. مات سنة ستين، أو إحدى وستين ومائة. ينظر: طبقات ابن سعد:(٦ / ٣٧٨) التاريخ الكبير(٣ / ٤٣٢)، الجرح والتعديل(٣ / ٦١٣)، مشاهير علماء الأمصار(١٧١) تهذيب التهذيب:(٣ / ٣٠٦ – ٣٠٧)

(٧) زكريا بن أبي زائدة أبو يحيى الهمداني قاضي الكوفة، أبو يحيى الهمداني، الكوفي. يعد في صغار التابعين بالإدراك، قال أحمد: ثقة، حلو الحديث، وقال أبو زرعة: صويلح. وقال الذهبي: حديثه قوي. توفي في سنة تسع وأربعين ومائة. ينظر: طبقات ابن سعد(٦ / ٢٤٧) ، والتاريخ الكبير(٣ /٤٢١) التاريخ الصغير (٢ /٩١) ، الجرح والتعديل(٣ / ٥٩٣) ، سير أعلام النبلاء (٢٠٣/٦).

(٨) سَلَمة بْن نُبَيط بْن شَرِيط بْن أَنس، أَبو فِراس، الأَشْجَعيّ، الكُوفيّ. قال أحمد بن حنبل: سلمة بن نبيط ثقة، وكان وكيع يفتخر به، يقول: حدثنا سلمة بن نبيط وكان ثقة، ووثقه يحيي بن معين وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: سألت أبي عن سلمة بن نبيط فقال: ما به بأس، هو صالح. ينظر: التاريخ الكبير- (٤/ ٧٥) ، الجرح والتعديل-(١٧٤/٤) ، تهذيب الكمال-(٣٢١/١١).

(٩) سليمان الأعمش وهو ابن مهران أبو محمد الكاهلي، رأى أنس بن مالك يصلى ولم يسمع منه، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: الأعمش ثقة يحتج بحديثه. وسمعت أبا زرعة يقول: سليمان الأعمش إمام، وقال الخطيب البغدادي: كان من أقرأ الناس للقرآن، وأعرفهم بالفرائض، وأحفظهم للحديث. ينظر: الجرح والتعديل (١٤٧/٤) ، تاريخ بغداد(٥/٩).

(١٠) أبو محمد بن سفيان بن عيينه بن أبي عمران ميمون الهلالي كان إماماً عالماً ثبتاً حجة زاهداً ورعاً مجمعاً على صحة حديثه وروايته، وحج سبعين حجة وتوفي يوم السبت آخر يوم من جمادى الآخرة، وقيل أول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة بمكة. وفيات الأعيان (٣٩١/٢).

(١١) سؤالات ابن الجنيد له- ابن معين ،(ص: ١٣٩).

الفضل بن دكين أتقن منه، وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل، كان يأتيه فيقرأ عليه القرآن"[١] والبزَّاز، وابن عدي ، والذهبي، وزاد:**كان من حفاظ الحديث**،حافظ الثبت [٢]وابن حجر"[٣].

وقال ابن سعد: " كان ثقة صدوقاً إن شاء الله تعالى، كثير الحديث حسن الهيئة" [٤]. وقال عثمان ابن أبي شيبة ، وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

ثانيا : وقد تُكلم فيه لثلاثة أمور :

الأول :التشيّع، قاله : ابن سعد[٦]، ويروي أحاديث في التشيع منكرة ، وضعف بذلك عند كثير من الناس ، وأبو داود فقال: كان محترقا شيعياً جاز حديثه [٧]، والساجي، والعجلي، ويعقوب بن سفيان ، وابن قانع ، وابن حبان فقال: "كان يتشيع[٨] ، والذهبي وابن حجر . وزاد الذهبي فقال: " محترق " . وقال أبو مسلم[٩] البغدادي الحافظ :" عبيد الله بن موسى من المتروكين، تركه أحمد لتشيُّعه " وقال الجوزجاني: " وعبيد الله بن موسى أغلى وأسوأ مذهبا وأروى للعجائب وقال ابن قانع: "كوفي صالح يتشيع" ، وقال الساجي: " كان يفرط في التشيع" [١٠].

الثاني: <u>روايته الأحاديث المنكرة</u> ،، قاله أحمد بن حنبل ، وابن سعد كان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع منكرة، وضعف بذلك عند كثير من الناس، وابن قتيبة ، والجوزجاني ويعقوب بن سفيان، فقال: " منكر الحديث"، وزاد ابن قتيبة : " فضُعِّف بذلك عند كثير من الناس" [١١].

وقد ترك الإمام أحمد الرواية عنه بسبب ذلك ابتداء، فقد قال أحمد بن حنبل: كان يُحدِّث بأحاديث مناكير، وقد كنت لا أُخرّج عنه شيئًا ، **قال أحمد: روى مناكير، وقد رأيته بمكة فأعرضت عنه**"[١٢].

<u>الثالث</u> : أنه كان يستصغر في سفيان الثوري ، قاله : عثمان بن أبي شيبة ، وابن معين، وابن عدي[١٣] **وقال أبو أحمد بن عدي في كتابه " رجال البخاري ": عنده جامع سفيان الثوري، ويستصغر فيه** وزاد ابن أبي شيبة " كان يضطَّرب في حديث سفيان اضطِّراباً قبيحاً.

وعليه فعبيد الله بن موسى ثقة في روايته عن بعض شيوخه ، يقبل حديثه مالم ينفرد بالرواية بما يُستنكر لتشيعه، وكذلك قد يكون حديثه حسناً إذا توبع، لا يُعد من المتروكين ، إنما وقع التردد بسبب مذهبه فقط.

فالخلاصة :رغم تشيعه فهو ثقة صدوق، كما قال أبو حاتم المعروف بتشدده، وأما ضعفه في الثوري فقد تجنب البخاري روايته عنه في صحيحه بالكلية.

فقد قال ابن حجر:" من كبار شيوخ البخاري سمع من جماعة من لم يخرج له البخاري من روايته عن الثوري شيئا واحتج به هو والباقون [١٤].

مات سنة ثلاث ، وقيل : أربعة عشر ومئتين .

---

(١) الجرح والتعديل(٣٣٤/٥) ، وقوله"صدوق ثقة" ربما كان تأكيدا على صدق الرواية مع كونه متشيعا، وهو قول ابن سعد وعثمان بن أبي شيبة أيضا.

(٢) سير أعلام النبلاء-(٥٥٧/٩).

(٣) تقريب التهذيب(ص:٣٧٥)

(٤) الطبقات الكبرى ٣٦٨/٦

(٥) ابن شاهين ، أسماء الثقات ١٦٤

(٦) الطبقات الكبرى ٣٦٨/٦

(٧) ابو داود ، سؤالات الآجري له ١٥٠

(٨) الثقات – (١٥٢/٧).

(٩) ميزان الاعتدال (١٦/٣).

(١٠) الجوزجاني ، أحوال الرجال ٨١ -سير أعلام النبلاء-(٥٥٧/٩).

(١١) الطبقات الكبرى ٣٦٨/٦ ، العلل ومعرفة الرجال(ص: ١٢٧)

(١٢) العلل ومعرفة الرجال(ص: ١٢٧)

(١٣) إكمال تهذيب الكمال (٩/ ٦٨)

(١٤) التهذيب ٥٢/٧

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية حول منهجية الرواية في إخراج حديث عبيد الله بن موسى في كتب الصحيح.

١ـ مروياته في كتاب الإيمان: روى له في كتاب الإيمان " حديثا واحدا".

نص الحديث في " صحيح البخاري":

قال البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ".

تخريج الحديث: أخرجه البخاري: كتاب " الإيمان" باب (بيان صفة الإسلام وشرائعه وعدد الصلوات المفروضة).[١]

وأخرجه من طريق البخاري: أبى عوانة في مستخرجه، عن عبيد الله بن موسى بمثله[٢].

وتابع عبيد الله بن موسى (وكيع [٣]، والمعافي بن عمران[٤]، ابن وهب[٥]،عبد الله بن محمدٍ المقرئ[٦] ، روح بن عُبادة[٧]) جميعهم عن حنظلة بن أبي سفيان به.

أما حديث وكيع: فقد أخرجه الترمذي في سننه فقال: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الجُمَحِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ به، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا[٨].

وابن حبان في صحيحه قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ يُحَدِّثُ طَاوُسًا أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِابْنِ عُمَرَ: أَلَا تَغْزُو؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ..الحديث[٩].

وأما رواية " معافي بن عمران" فأخرجها النسائي في " الصغرى "قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَافَى – يَعْنِي : ابْنَ عِمْرَانَ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ به[١٠].

ورواية " ابن وهب " أخرجها ابن حبان في صحيحه: فقال: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيَّ عن ابن عمر به[١١].

وأما رواية فقد أخرجه أبا عوانة في مستخرجه فقال: وحدثنا عبد الله بن محمد المقرئ حدثنا روح ابن عبادة، كلهم قالوا: حدثنا حنظلة بن أبي سفيان عنه به[١٢].

---

(١) برقم(١٣) (٤٨/١).

(٢) كتاب " الإيمان" باب (قول النبي صلى الله عليه وسلم" بني الإسلام على خمس" – برقم(٨) ،(١١/١).

(٣) وكيع بن الجراح بن مليح ، من كبار التاسعة، ثقة عابد، أجمع العلماء على ثقته وضبطه، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : ما رأيت أوعى للعلم من وكيع ، ولا أحفظ من وكيع ، ما رأيت وكيعا شك في حديث إلا يوما واحدا وقال بشر بن موسى عن أحمد : ما رأيت مثل وكيع في الحفظ والإسناد والأبواب. تهذيب الكمال–(٢٢٥/١٢) ، تقريب التهذيب (ص:٥٨١).

(٤) المعافى بن عمران بن نفيل بن جابر بن جبلة بن عبيد بن لبيد بن مخاشن بن سليمة بن مالك بن فهم ،أحد الأعلام، قال ابن معين ، وأبو حاتم ، والعجلي ، وابن خراش : ثقة ،وقال محمد بن سعد : كان ثقة خيرا فاضلا صاحب سنة . الكاشف – للذهبي (٤/ ٣٠٧)، وتهذيب الكمال(١٤٧/٢٨).

(٥) عبد الله ابن وهب ابن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد من التاسعة مات سنة سبع وتسعين ومائة، وله اثنتان وسبعون سنة. التقريب(ص:٣٢٨).

(٦) محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء أبو يحيى المكي، قال ابن حجر: ثقة من العاشرة مات سنة ست وخمسين. التقريب (ص:٤٩٠).

(٧) روح بن عبادة ابن العلاء ابن حسان القيسي أبو محمد البصري، قال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف من التاسعة مات سنة خمس أو سبع ومائتين. التقريب (ص:٢١١).

(٨) أخرجه: الترمذي في سننه – كتاب " الإيمان" – باب " ما جاء في بني الإسلام على خمس" (٣٠١/٤) برقم (٢٦٠٩) .

(٩) كتاب " الإيمان" باب (ذكر البيان وأن الإيمان والإسلام أسمان) برقم(١٥٨) ، (١/ ١٧٤).

(١٠) كتاب " الإيمان" باب " على كم بني الإسلام وشرائعه– برقم (٥٠٠١) (١٠٧/٨).

(١١) كتاب " الصلاة" باب(ذكر البيان بأن إقامة المرء الفرائض من الإسلام) برقم(١٤٤٦) ، (٢٩٤/٤).

(١٢) كتاب " الإيمان" باب (بيان صفة الإسلام وشرائعه وعدد الصلوات المفروضة) – برقم(١٣) ،(٤٨/١).

صفة إخراج البخاري للحديث:

١- أخرج البخاري الحديث في كتاب " الإيمان" وبدأ بحديث شيخه "عبيد الله بن موسى" في أصوله احتجاجًا، واكتفي بذكره في الباب دون غيره.

٢- أخرجه عنه بصيغة التحديث.

٣- البخاري أخرج هذا الحديث عن شيخه " عبيد الله بن موسى" مباشرة بلا واسطة ، قال الذهبي وابن حجر:" هو من كبار شيوخ البخاري"؛ فالبخاري أدرى بشيخه وحديثه(١).

٤-علو إسناد البخاري عن عبيد الله بن موسى، فقد رواه عنه دون واسطة، وهي من رباعياته.

٥-تعدد متابعات حديث" عبيد الله بن موسى" -كما تقدم- وهذا ينفي تفرده برواية الحديث، وجميع من تابعه ثقات، كما مر في الترجمة.

٦-عناية البخاري بمناسبة الترجمة للباب في قوله" بنى الإسلام..".

٢ـ مروياته في كتاب " العلم" ، وله فيه حديثان:

نص الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ الزُّبَيْرِ، كَانَتْ عَائِشَةُ تُسِرُّ إِلَيْكَ كَثِيرًا فَمَا حَدَّثَتْكَ فِي الكَعْبَةِ؟ ..الحديث..

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في: كتاب" العلم" باب(من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر)(٢)، أخرجه أحمد في مسنده قال: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ الزُّبَيْرِ: حَدِّثْنِي بَعْضَ مَا كَانَتْ تُسِرُّ إِلَيْكَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، فَرُبَّ شَيْءٍ كَانَتْ تُحَدِّثُكَ بِهِ تَكْتُمُهُ النَّاسَ....الحديث(٣).

من صنيع البخاري يتضح التالي:

١- البخاري روى هذا الحديث عن شيخه مباشرة من غير واسطة ، وهو من عوالي الإسناد من رباعيته أيضا).

٢- قد أخرج البخاري لهذا الحديث متابعات قاصرة في "صحيحه" فقد رواه عن مسدد ، عن أبي الأحوص عن أشعث (٤) ، كلاهما(أبو إسحاق، والأشعث) عن الأسود ، زرواه عن عبد الله بن مسلمة ، وإسماعيل ، عن مالك ، عن أبن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن محمد بن أبي بكر(٥). ورواه عن عبيد بن إسماعيل ، عن أبي أسامة ، عن هشام (٦) ، ورواه كذلك عن بيان بن عمرو ، عن يزيد ، عن جرير ابن حازم عن يزيد بن رومان (٧)، كلاهما (هشام ، ويزيد بن رومان) عن عروة . ثلاثتهم (الأسود ، وعبد الله بن محمد ، وعروة) عن عائشة" رضى الله عنها" .

٣- أن البخاري قد أخرج حديث عبيد الله عن شيخه إسرائيل بن يونس(٨) وهو من أثبت الرواة في إسرائيل، قال أبو حاتم – في عبيد الله – :" صدوق، ثقة ، وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل، كان إسرائيل يأتيه فيقرأ عليه القرآن".

٤- أن إسرائيل قد روى هذا الحديث عن جده أبي إسحاق السبيعي(٩) ، وهو من أتقن الناس في جده ، قال أبو حاتم: إسرائيل ثقة ، متقن، من أتقن الناس أصحاب أبي إسحاق، وقال الذهبي: من الثقات الكوفيين وعلمائهم، ولا سيما بجده أبي إسحاق؛ فإنه بصير بحديثه"(١٠).

---

(١) تاريخ الإسلام-(٣٨٩/٥) ، هدى الساري(١/ ٤٢٣).

(٢) برقم(١٢٦) -(٣٧/١)

(٣) أخرجه في مسنده- رقم(٢٤٠٩) ،(٤١/ ٢٣٧).

(٤) برقم(١٥٨٥)

(٥) برقم(١٥٨٣، ٣٣٦٨، ٤٤٨٤)

(٦) برقم(١٥٨٥)

(٧) برقم(١٥٨٦)

(٨) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني، الحافظ، الإمام، الحجة، أبو يوسف الهمداني، السبيعي، الكوفي. وكان من أوعية الحديث، ومن مشايخ الإسلام، وقال أبو داود: قلت لأحمد بن حنبل إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث وقال ابن معين: قال يحيى بن آدم: كنا نكتب عند إسرائيل من حفظه. ينظر: سير أعلام النبلاء- للذهبي(٣٥٩/٧) ، تهذيب التهذيب-(١ / ٢٦٢).

(٩) عمرو بن عبد الله بن عبيد ، ويقال : على: ابن أبي شعيرة، أبو إسحاق ، السَّبيعي ، الهمداني، ثقة مكثر عابد، اختلط بآخره. مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل : قبل ذلك. ينظر: تقريب التهذيب-(ص:٤٢٣).

(١٠) الجرح والتعديل(٣٣١/٢).

نص الحديث الثاني: وَقَالَ عَلِيٌّ:"حَدِّثُوا النَّاسَ، بِمَا يَعْرِفُونَ أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ، اللَّهُ وَرَسُولُهُ" حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذٍ[١] عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ عَلِيٍّ بِذَلِكَ".

تخريج الحديث: أخرجه البخاري – كتاب العلم – باب من خص بالعلم قوما دون قوم ، كراهية أن لا يفهموا، وتفرد به من هذا الطريق[٢].

من صنيع البخاري يتضح التالي:

١– روى هذا الحديث عن شيخه مباشرة من غير واسطة.

٢– علو إسناد البخاري بروايته هذا الحديث عن عبيد الله ، فإنها من ثلاثياته ، قال ابن حجر :" وهذا الإسناد من عوالي البخاري؛ لأنه يلتحق بالثلاثيات من حيث إن الراوي الثالث منه صحابي وهو أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي [٣]آخر الصحابة موتًا ، وليس له في البخاري غير هذا الموضع[٤].

٣– هذا أثر موقوف عن على ﷺ ولم يذكر له البخاري متابعة في صحيحه ، إنما وقفتُ له على متابعة تامة عند القرطبي في(جامع بيان العلم وفضله) فقد تابع عبيد الله أبو بكر بن عياش قَالَ القرطبي: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ[٥]، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ الحَدِيث[٦].

٣ـ مروياته في العبادات.

–كتاب الصلاة:

١– **نص الحديث الأول في صحيح البخاري من كتاب الصلاة: قال البخاري:** حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ،" أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ"[٧].

من صنيع البخاري يتضح التالي:

١. البخاري رواه عن شيخه مباشرة من غير واسطة.
٢. قد أخرج البخاري لهذا الحديث متابعات في "صحيحه"، فقد رواه على محمد بن المثنى، عن يحيى القطان [٨] ، ورواه عن عبيد بن إسماعيل، عن أبي أسامة [٩] ثلاثتهم (عبيد الله، ويحيى، وأبو أسامة) عن هشام، عن أبيه، عن عمر بن أبي سلمة.
٣. علو إسناد البخاري بروايته هذا الحديث عن عبيد الله، قال ابن رجب : "بدأ بهذه الطريق لعلوها ؛ فإنه رواه عن عبيد الله بن موسى – وهو : العبسي الكوفي – ، عن هشام بن عروة سمعه منه" [١٠] .

–نص الحديث الثاني في صحيح البخاري من كتاب الصلاة: قال البخاري: حدثنا أحمد بن إسحاق السُّوزَمَاري، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله، قال: بينما رسول الله ﷺ قائم يصلي عند الكعبة ..."[١١]

من صنيع البخاري ينضح التالي:

---

(١) معروف بن خربوذ المكي، مولى عثمان، قال ابن حجر: صدوق ربما وهم وكان أخباريا علامة من الخامسة. ينظر التقريب(ص: ٥٤٠).

(٢) رقم (١٢٧) (٣٧/١).

(٣) عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو الليثي، الكناني، الحجازي. مولده: بعد الهجرة. قال معروف: سمعت أبا الطفيل يقول: رأيت رسول اللهﷺ وأنا غلام شاب يطوف بالبيت على راحلته. وروي عن أبي الطفيل، قال: أدركت من حياة رسول الله ﷺ ثمان سنين. سير أعلام النبلاء– (١٠٠٣/٢).

(٤) فتح الباري– (٢٢٥/١)، وقال ابن حجر: وفيه دليل على أن المتشابه لا ينبغي أن يذكر عند العامة.

(٥) أبو بكر ابن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرىء، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح من السابعة مات سنة أربع وتسعين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وقد قارب المائة. ينظر: التقريب(ص:٦٢٤).

(٦) أخرجه: القرطبي في جامع بيان العلم وفضله – برقم (١٢٧) ، (٣٧/١).

(٧) كتاب الصلاة، باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحقا به (ح / ٣٥٤).

(٨) (ح/ ٣٥٥).

(٩) (ح/ ٣٥٦).

(١٠) فتح الباري لابن رجب (٣٥٤/٢)، وينظر أيضا قول ابن حجر في فتح الباري (٤٦٩/١).

(١١) كتاب الصلاة، باب المرأة تطرح عن المصلي، شيئا من الأذى (ح/٥٢٠).

١. أخرج البخاري هذا الحديث عن عبيد الله عن إسرائيل، عن جده أبي إسحاق.
٢. ذكر له البخاري متابعات في "صحيحه"، فقد رواه عن عبدان، عن عثمان بن جبلة [١] ، ورواه عن مُحَمد بن بشار، عن غندر [٢]، كلاهما (عثمان، وغندر) عن شعبة، ورواه كذلك عن أحمد بن عثمان، عن شريح، عن إبراهيم بن يوسف، عن أبيه [٣]. ورواه عن عبد الله بن أبي شيبة، عن جعفر، عن الثوري [٤]. ورواه عن عمرو بن خالد، عن زهير [٥]. خمستهم (إسرائيل، وشعبة وشعبة، ويوسف، والثوري، وزهير) عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود.
٣. أن البخاري لم يخرج هذا الحديث من رواية عبيد الله عن الثوري، مع أنه كان عنده جامع سفيان؛ لأنه كان يُستصغر فيه، قال عثمان بن أبي شيبة : " كان يضطرب في حديث سفيان اضطرابًا قبيحًا [٦]، وقال ابن معين: "كان عنده جامع سفيان الثوري، وكان يستضعف فيه " [٧]، وقال ابن عدي: "وعنده جامع سفيان الثوري، ويستصغر فيه [٨]..

نص الحديث الثالث من كتاب الصلاة:

قال البخاري: حدثنا عبيد الله بن موسى عن حنظلة، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: "إذا استأذنكم نساؤكم ... الحديث "[٩]. **يتضح من صنيع البخاري التالي:**

١. البخاري رواه عن شيخه مباشرة من غير واسطة.
٢. أخرج له البخاري متابعات في "صحيحه"، فقد رواه عن مسدد، عن يزيد، عن معمر [١٠]، ورواه ورواه عن علي، عن سفان[١١]، كلاهما (معمر، وسفيان) عن الزهري، وكلاهما (حنظلة، والزهري) عن سالم. ورواه كذلك عن عبد الله بن محمد، عن شبابة، عن ورقاء، عن عمرو، عن مجاهد [١٢]. ورواه عن يوسف بن موسى، عن أبي أسامة، عن عبيد الله، عن نافع [١٣]، ثلاثتهم (سالم، ومجاهد، ونافع) عن ابن عمر.
٣. علو إسناد البخاري بروايته هذا الحديث عن عبيد الله بن موسى، فإنه من رباعيّاته.
٤. أن البخاري أخرج حديث عبيد الله من طريق حنظلة بن أبي سفيان، عن سالم، ثم أتبعه بمتابعة الزهري لحنظلة، عن سالم، وحنظلة نظير ابن شهاب في حديثه عن سالم [١٤].

---

(١) (ح/ ٢٤٠، ٣١٨٥).
(٢) (ح/٣٨٥٤)
(٣) (ح/ ٢٤٠)
(٤) (ح/٢٩٣٤).
(٥) (ح/ ٣٩٦٠).
(٦) الثقات لابن شاهين (ص/ ١٦٥).
(٧) فتح الباري لابن حجر (٤٢٣/١).
(٨) من روى عنهم البخاري في الصحيح، لابن عدي (ص/ ١٤٩).
(٩) كتاب الأذان، باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلس (ح/ ٨٦٥).
(١٠) (ح/٨٧٥).
(١١) (ح/٥٢٣٨).
(١٢) (ح/٨٩٩).
(١٣) (ح/٩٠٠).
(١٤) ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٦٢٠/١).

نص الحديث الرابع من كتاب الصلاة:

قال البخاري: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب عن مسروق. وقال حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا حنظلة، عن القاسم بن محمد، كلاهما (مسروق، والقاسم) عن عائشة ﷺ اللي في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل... " [١]

من صنيع البخاري ينصح التالي:

١. أن البخاري قد أخرج حديث عبيد الله – في الطريق الأولى – عن شيخه إسرائيل.
٢. أخرج له البخاري متابعات في " صحيحه " ، فقد رواه عن أبي اليمان ، عن شعيب [٢]، ورواه عن عبد الله بن محمد، عن هشام، عن معمر [٣]، كلاهما (شعيب، ومعمر) عن الزهري. ورواه عن عبد عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن هشام [٤]، كلاهما (الزهري، وهشام) عن عروة. ورواه عن عبيد الله بن يوسف [٥]، وإسماعيل [٦]، عن مالك، عن سعيد المقبري، عن أبي سلمة. أربعتهم (مسروق والقاسم، وعروة وأبو سلمة) عن عائشة.
٣. علو إسناد البخاري في الطريق الثاني (عبيد الله، عن حنظلة)؛ فجميع المتابعات أنزل منه.

كتاب الجنائز

نص الحديث الأول: قال البخاري: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن هلال هو الوزان، عن عروة، عن عائشة ﷺ، عن النبي ﷺ الله قال في مرضه الذي مات فيه: "لعن الله اليهود والنصارى .... [٧] .

ومن صنيع البخاري يتضح التالي:

١.أن البخاري رواه عن شيخه مباشرة من غير واسطة .

٢.ذكر له البخاري متابعات في "صحيحه"، فقد رواه عن موسى بن إسماعيل [٨] ، والصلت [٩] ، عن أبي عوانة، كلاهما (شيبان، وأبو عوانة) عن هلال الوزان، عن عروة. ورواه عن أبي اليمان ، عن شعيب [١٠] ، ورواه كذلك عن بشر، عن ابن المبارك، عن معمر ويونس [١١]، ورواه عن ابن عفير [١٢]، ويحيى بن بكير [١٣]، عن الليث، عن عقيل أربعتهم (شعيب، ومعمر، ويونس، وعقيل) وعقيل) عن الزهري، عن عبيد الله كلاهما (عروة، وعبيد الله) عن عائشة.

كتاب الحج

الحديث الأول: قال البخاري: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن هلال هو الوزان، عن عروة، عن عائشة ﷺ، عن النبي ﷺ الله قال في مرضه الذي مات فيه: "لعن الله اليهود والنصارى .... [١٤] .

---

(١) كتاب التهجد، باب: كيف كان صلاة النبي ﷺ وكم كان النبي ﷺ يصلي من الليل؟ (ح/١١٣٩، ١١٤٠).
(٢) (ح / ٩٩٤، ١١٢٣).
(٣) (ح/٦٣١٠).
(٤) (ح/١١٧٠).
(٥) (ح/١١٤٧).
(٦) (ح/٢٠١٣).
(٧) كتاب الجنائز، باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور (ح/ ١٣٣٠).
(٨) (ح/ ١٣٩٠)
(٩) (ح/ ٤٤٤١)
(١٠) (ح/ ٤٣٥)
(١١) (ح/ ٣٤٥٣)
(١٢) (ح/٤٤٤٣)
(١٣) (ح/٥٨١٥)
(١٤) كتاب الجنائز، باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور (ح/ ١٣٣٠).

ومن صنيع البخاري يتضح التالي:

١. أن البخاري رواه عن شيخه مباشرة من غير واسطة .

٢. ذكر له البخاري متابعات في "صحيحه"، فقد رواه عن موسى بن إسماعيل [١] ، والصلت [٢] ، عن أبي عوانة، كلاهما (شيبان، وأبو عوانة) عن هلال الوزان، عن عروة. ورواه عن أبي اليمان ، عن شعيب [٣] ، ورواه كذلك عن بشر، عن ابن المبارك، عن معمر ويونس [٤]، ورواه عن ابن عفير [٥]، ويحيى بن بكير [٦]، عن الليث، عن عقيل أربعتهم (شعيب، ومعمر، ويونس، وعقيل) وعقيل) عن الزهري، عن عبيد الله كلاهما (عروة، وعبيد الله) عن عائشة.

الحديث الثاني: قال البخاري: حدثنا عبيد الله بن موسى ،عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب ﷺ ، قال: "اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة ..." [٧] . **يتضح من صنيع البخاري التالي:**

١. أن البخاري رواه عن شيخه مباشرة من غير واسطة.

٢. ذكر له البخاري متابعات في "صحيحه"، فقد رواه عن أحمد بن عثمان، عن شريح، عن إبراهيم بن يوسف، عن أبيه [٨]، ورواه عن محمد بن بشار، عن غندر، عن شعبة [٩]. ثلاثتهم (إسرائيل، ويوسف، وشعبة) عن أبي إسحاق، عن البراء .

كتاب الصوم

الحديث الأول: قال البخاري: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب ﷺ ، قال: "اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة ..." [١٠] .

يتضح من صنيع البخاري التالي:

١. أن البخاري رواه عن شيخه مباشرة من غير واسطة.

٢. ذكر له البخاري متابعات في "صحيحه"، فقد رواه عن أحمد بن عثمان، عن شريح، عن إبراهيم بن يوسف، عن أبيه [١١]، ورواه عن محمد بن بشار، عن غندر، عن شعبة [١٢]. ثلاثتهم (إسرائيل ، (إسرائيل، ويوسف، وشعبة) عن أبي إسحاق، عن البراء .

٣. علو إسناد البخاري في روايته هذا الحديث عن عبيد الله، فإنه من رباعياته.

٤. أن البخاري قد أخرج حديث عبيد الله عن إسرائيل، عن جده أبي إسحاق.

الحديث الثاني: قال البخاري: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء ﷺ، قال: "كان أصحاب محمدﷺ إذا كان الرجل صائما ... "[١٣].

---

(١) (ح/ ١٣٩٠)

(٢) (ح/ ٤٤٤١)

(٣) (ح/ ٤٣٥)

(٤) (ح/ ٣٤٥٣)

(٥) (ح/٤٤٤٣)

(٦) (ح/٥٨١٥)

(٧) كتاب جزاء الصيد، باب ليس السلاح للمحرم (ج/١٨٤٤)، وكتاب الصلح، باب: كيف يكتب هذا: ما صالح صالح فلان بن فلان وفلان بن فلان، وإن لم ينسبه إلى قبيلته أو نسبه (ج/٢٦٩٩)، وكتاب المغازي، باب عمرة القضاء (ج / ٤٢٥١)

(٨) (ح/ ١٧٨١، ٣١٨٤).

(٩) (ح/ ٢٦٩٨).

(١٠) كتاب جزاء الصيد، باب ليس السلاح للمحرم (ج/١٨٤٤)، وكتاب الصلح، باب: كيف يكتب هذا: ما صالح صالح فلان بن فلان وفلان بن فلان، وإن لم ينسبه إلى قبيلته أو نسبه (ج/٢٦٩٩)، وكتاب المغازي، باب عمرة القضاء (ج / ٤٢٥١)

(١١) (ح/ ١٧٨١، ٣١٨٤).

(١٢) (ح/ ٢٦٩٨).

(١٣) كتاب الصوم، باب قول الله جل ذكره ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ... الآية﴾ (ح/ ١٩١٥،٤٥٠٨).

ينضح من صنيع البخاري التالي:

١. أن البخاري رواه عن شيخه مباشرة من غير واسطة.

٢. ذكر له البخاري متابعة في "صحيحه"، فقد رواه عن أحمد بن عثمان، عن شريح، عن إبراهيم بن يوسف، عن أبيه [١] كلاهما (إسرائيل، ويوسف) عن أبي إسحاق، عن البراء.

٣. علو إسناد البخاري في رواية هذا الحديث عن عبيد الله، فإنه بعد من رباعياته.

٤. أن البخاري قد أخرج حديث عبيد الله عن إسرائيل، عن جده أبي إسحاق.

الحديث الثالث: قال البخاري: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن ابن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "ما رأيت النبي ﷺ يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم، يوم عاشوراء.... [٢].

يتضح من صنيع البخاري التالي:

١. أن البخاري رواه عن شيخه مباشرة من غير واسطة.

٢. علو إسناد البخاري فيه؛ فإنه من رباعياته.

٣. الحديث يخالف بدعة التشيّع صراحة، فعند الشيعة صيام يوم عاشوراء دائر بين الكراهة والتحريم، إلا إن صامه حزناً على مقتل الحسين ﷺ [٣].

٤. هذا الحديث لم يذكر له البخاري متابعات في صحيحه [٤]، وإنما أخرج له شواهد من حديث ابن عمر [٥]، وعائشة[٦]، وأبو موسى الأشعري [٧].

٣ـ مروياته في المعاملات (كتاب المزارعة والمساقاة)

الحديث الأول: قال البخاري: حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا الأوزاعي، عن عطاء، عن جابر ، قال: "كانوا يزرعونها بالثلث والربع والنصف... [٨]

يتضح من صنيع البخاري التالي:

١. أن البخاري رواه عن شيخه مباشرة من غير واسطة.

٢. ذكر له البخاري متابعة في "صحيحه"، فقد رواه عن محمد بن يوسف [٩]، كلاهما (عبيد الله ومحمد) عن الأوزاعي، عن عطاء، عن جابر.

الحديث الثاني: قال البخاري: حدثنا محمود، أخبرنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ: "المعدن جبار ... "[١٠].

يتضح من صنيع البخاري التالي:

١. أن البخاري رواه عن شيخه مباشرة من غير واسطة.

٢. أن البخاري قد أخرج حديث عبيد الله عن إسرائيل.

---

(١) (ح/٤٥٠٨)

(٢) كتاب الصوم، باب صيام يوم عاشوراء (ح / ٢٠٠٦).

(٣) ينظر : كتاب "وسائل الشيعة" (ص/ ٤٥٨)، وكتاب "صيام عاشوراء"، الجمال الدين بن عبد الله الشيعي.

(٤) وقد تابع عبيد الله أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد متابعة تامة عن سفيان أخرجها مسلم في صحيحه (ح/ ١١٣٢)، كم قد تابعه غيرهما.

(٥) البخاري (ح/ ٢٠٠٠).

(٦) البخاري (ح / ٢٠٠١، ٢٠٠٢).

(٧) البخاري (ح/ ٢٠٠٥).

(٨) كتاب المزارعة، باب ما كان من أصحاب النبي ﷺ يواسي بعضهم بعضا في الزراعة والثمرة (ح/ ٢٣٤٠).

(٩) (ح/ ٢٦٣٢)

(١٠) كتاب المساقاة، باب من حفر بقرا في ملكه لم يضمن (ح/٢٣٥٥).

٣. ذكر له البخاري متابعات في "صحيحه"، فقد رواه عن عبد الله بن يوسف، عن مالك [١]، والليث [٢]، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، ورواه كذلك عن مسلم بن إبراهيم، عن شعبة، عن محمد بن زياد [٣]. أربعتهم (أبو صالح، وابن المسيب، وأبو سلمة، ومحمد بن زياد عن أبي هريرة.

كتاب العتق:

قال البخاري: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مراوح، عن أبي ذرﷺ ، قال: سألت النبي ﷺ أي العمل أفضل ؟ ... [٤].

يتضح من صنيع البخاري التالي:

١. أن البخاري رواه عن شيخه مباشرة من غير واسطة.

٢. علو إسناد البخاري فيه، قال ابن حجر : " هذا من أعلى حديث وقع في البخاري وهو في حكم الثلاثيات؛ لأن هشام بن عروة شيخ شيخه من التابعين وإن كان هنا روى عن تابعي آخر وهو أبوه "[٥].

٣. ذكر له البخاري شاهد في "صحيحه" من حديث أبي هريرة [٦].

٤ـ مروياته في السيرة وعلوم القرآن.

كتاب المغازي: أخرج له فيه

الحديث الأول: قال البخاري: حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال: سأل " رجل البراء ﷺ ، فقال: يا أبا عمارة أوليتم يوم حنين ؟ .... " [٧]

يتضح من صنيع البخاري التالي:

١. أن البخاري رواه عن شيخه مباشرة من غير واسطة.

٢. ذكر له البخاري متابعات في صحيحه، فقد رواه عن قتيبة، عن سهل [٨] ، ورواه عن أبي الوليد [٩]، ورواه عن محمد بن بشار، عن غندر [١٠] ثلاثتهم (سهل، وأبو الوليد، وغندر) عن شعبة، ورواه كذلك عن محمد بن المثنى، عن يحيى بن سعيد [١١]، ورواه عن محمد بن كثير [١٢]، كلاهما (يحيى، ومحمد بن كثير) عن الثوري. ورواه عن عمرو بن خالد، عن زهير [١٣] أربعتهم (إسرائيل وشعبة، والثوري، وزهير) عن أبي إسحاق، عن البراء.

٣. أن البخاري قد أخرج حديث عبيد الله عن إسرائيل، عن جده أبي إسحاق.

٤. أن البخاري لم يخرج هذا الحديث من رواية عبيد الله عن الثوري، لاستصغاره فيه.

---

(١) (ح/ ١٤٩٩)

(٢) (ح/ ٦٩١٢)

(٣) (ح/ ٦٩١٣)

(٤) كتاب العتق، باب: أي الرقاب أفضل (ح /٢٥١٨).

(٥) فتح الباري، لابن حجر (١٤٨/٥).

(٦) البخاري (ح/٢٦)، وقد تابع عبيد الله عن شيخه متابعة تامة حماد بن زيد كما عند مسلم في "صحيحه (ح/٨٤).

(٧) كتاب الجهاد والسير، باب من قال: خذها وأنا ابن فلان (ح/ ٣٠٤٢).

(٨) (ح/٢٨٦٤)

(٩) (ح/ ٤٣١٦)

(١٠) (ح/٤٣١٧)

(١١) (ح/٢٨٧٤)

(١٢) (ح/٤٣١٥)

(١٣) (ح٢٩٣٠)

الحديث الثاني: قال البخاري حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: "بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع .. " [١].

يتضح من صنيع البخاري التالي:

١. أن البخاري ذكر له متابعات في "صحيحه"، فقد رواه عن علي بن مسلم [٢]، ورواه عن عبد الله بن فهد [٣]، وإسحاق بن نصر [٤]، عن يحيى بن آدم، كلاهما (علي بن مسلم، ويحيى بن آدم) عن يحيى بن زكريا، عن زكريا بن أبي زائدة . ورواه كذلك عن أحمد بن عثمان، عن شريح، عن إبراهيم بن يوسف، عن أبيه [٥] . ثلاثتهم (إسرائيل، وابن أبي زائدة، ويوسف) عن أبي إسحاق، عن البراء.

٢. أن البخاري قد أخرج حديث عبيد الله عن إسرائيل، عن جده أبي إسحاق.

الحديث الثالث: قال البخاري: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء ﷺ قال: لقينا المشركين يومئذ .."[٦] .

يتضح من صنيع البخاري التالي:

١. أن البخاري رواه عن شيخه مباشرة من غير واسطة.

٢. ذكر له البخاري متابعة في "صحيحه"، فقد رواه عن عمرو بن خالد، عن زهير [٧] . (إسرائيل، وزهير) عن أبي إسحاق، عن البراء.

٣. أن البخاري قد أخرج حديث عبيد الله عن إسرائيل، عن جده أبي إسحاق.

الحديث الرابع: قال البخاري: حدثني أحمد بن أبي سُريح، أخبرنا عبيد الله بن موسى، حدثنا شيبان، عن فراس، عن الشعبي، قال: حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أن أباه، استشهد يوم أحد وترك عليه دينًا ... [٨]. يتضح من صنيع البخاري التالي:

١. ذكر له البخاري متابعات في "صحيحه" ، فقد رواه عن الفضل بن يعقوب، عن محمد بن سابق [٩] كلاهما (عبيد الله، وابن سابق) عن شيبان عن فراس، ورواه عن عبدان، عن جرير [١٠]، ورواه عن أبي عوانه [١١] ، كلاهما (جرير، وأبو عوانة) عن مغيرة. ورواه عن أبي نعيم، عن ، عن زكريا [١٢]. ثلاثتهم (فراس، ومغيرة، وزكريا) عن الشعبي .

٢. ورواه كذلك عن سعيد بن أبي مريم،عن أبي غسان، عن أبي حازم، عن ابن أبي ربيعة [١٣]. ورواه عن محمد بن بشار، عن عبد الوهاب ، الوهاب، عن عبيد الله [١٤] ، ورواه عن إبراهيم بن المنذر عن أنس، عن هشام [١٥]. كلاهما (عبيد (عبيد الله، وهشام)

---

(١) كتاب المغازي، باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق (ج/ ٤٠٣٩)

(٢) (ح/٣٠٢٢).

(٣) (ح/٣٠٢٣).

(٤) (ح/٤٠٣٨).

(٥) (ح/٤٠٤٠).

(٦) كتاب المغازي، باب غزوة أحد (ح/٤٠٤٣).

(٧) (ح / ٣٠٣٩، ٣٩٨٦، ٤٥٦١٠٤٠٦٧).

(٨) كتاب المغازي، باب ﴿إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (ح/٤٠٥٣).

(٩) (ح/٢٧٨١).

(١٠) (ح/٢١٢٧).

(١١) (ح/٢٤٠٥).

(١٢) (ح/٣٥٨٠).

(١٣) (ح/٥٤٤٣).

(١٤) (ح/٢٧٠٩).

(١٥) (ح/٢٣٩٦).

عن ابن كيسان . ورواه كذلك عن عبدان، عن عبدالله ، عن يونس ، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك [١] . أربعتهم (الشعبي ، وابن أبي ربيعة ، وابن كيسان ، وابن كعب) عن جابر .

الحديث الخامس: قال البخاري : حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق ، عن البراء ﷺ ، قال : " تعدون أنتم الفتح فتح مكة .... " [٢].

يتضح من صنيع البخاري التالي :

١. أن البخاري رواه عن شيخه مباشرة من غير واسطة.
٢. ذكر له البخاري متابعة في "صحيحه"، فقد رواه عن فضل بن يعقوب، عن الحسن بن محمد، عن زهير [٣] كلاهما (إسرائيل، وزهير) عن أبي إسحاق، عن البراء.
٣. علو إستاد البخاري في روايته الحديث عن عبيد الله، فإنه من رباعياته ..
٤. أن البخاري قد أخرج حديث عبيد الله عن إسرائيل، عن جده أبي إسحاق.

الحديث السادس: قال البخاري حدثنا محمود، حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن طارق بن عبد الرحمن، قال: انطلقت حاجا، فمررت بقوم يصلون، قلت: ما هذا المسجد؟ قالوا: هذه الشجرة حيث بايع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان، فأتيت سعيد بن المسيب فأخبرته، فقال سعيد، حدثني أبي" أنه كان فيمن بايع رسول الله .... ﷺ " [٤].

يتضح من صنيع البخاري التالي:

١. أن البخاري قد أخرج حديث عبيد الله عن شيخه إسرائيل.
٢. ذكر له البخاري متابعتان في "صحيحه"، فقد رواه عن موسى، عن أبي عوانة [٥]. ورواه عن قبيصة، عن الثوري [٦]. ثلاثتهم (إسرائيل، وأبو عوانة، والثوري) عن طارق، عن ابن المسيب، عن أبيه.
٣. أن البخاري لم يروه عن عبيد الله عن الثوري.

كتاب أحاديث الأنبياء :

الحديث الأول: قال البخاري: حدثنا عبيد الله بن موسى، أو ابن سلام عنه [٧]، أخبرنا ابن جريج، عن عبد الحميد بن جبير، عن سعيد بن المسيب، عن أم شريك ﷺأن رسول الله ﷺ أمر بقتل الوزغ ... [٨].

يتضح من صنيع البخاري التالي:

١. أن البخاري أخرج له متابعة في "صحيحه"، فقد رواه عن صدقة، عن ابن عيينة [٩] كلاهما (ابن (جريج، و ابن عيينة) عن عبد الحميد، عن ابن المسيب، عن أم شريك.

---

(١) (ح/٢٣٩٥ ، ٢٦٠١).
(٢) كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية (ح/٤١٥٠).
(٣) (ح/٤١٥١).
(٤) كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية (ح / ٤١٦٣).
(٥) (ح/٤١٦٤) .
(٦) (ح/٤١٦٥).
(٧) قال ابن حجر : قوله: حدثنا عبيد الله بن موسى أو بن سلام عنه كان البخاري شك في سماعه له من عبيد الله بن موسى وهو من أكبر مشايخه، وتحقق أنه سمعه من محمد بن سلام عنه فأورده هكذا، وقد وقع له نظير هذا في أماكن عديدة، فتح الباري (٦/٣٩٤).
(٨) كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ (ح/ ٣٣٥٩).
(٩) (ح/ ٣٣٠٧)

كتاب المناقب: واشتمل على حديث واحد:

قال البخاري: حدثني أحمد بن إسحاق، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود ﷺ ، قال: انطلق سعد بن معاذ معتمرا... "[١].

يتضح من صنيع البخاري التالي:

١. أن البخاري أخرج له متابعة في "صحيحه"، فقد رواه عن أحمد بن عثمان، عن شريح، عن إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، كلاهما (إسرائيل، ويوسف) عن أبي إسحاق، عن عمرو، ابن مسعود.
٢. علو إسناد البخاري في روايته الحديث عبيد الله، فالمتابعة أنزل منه بدرجة.
٣. أن البخاري قد أخرج حديث عبد الله عن إسرائيل، عن جده أبي إسحاق.

كتاب تفسير القرآن:

الحديث الأول: قال البخاري حدثني محمود، أخبرنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله، قال: " دخل عليه الأشعث وهو يطعم فقال: اليوم عاشوراء؟..." [٢].

يتضح من صنيع البخاري التالي:

١. أن البخاري قد أخرج حديث عبيد الله عن شيخه إسرائيل.
٢. الحديث تخالف بدعة التشيّع في صيام يوم عاشوراء.
٣. هذا الحديث لم يخرج له البخاري متابعات في "صحيحه" [٣]، وإنما أخرج له شواهد من حديث ابن عمر [٤]، وعائشة [٥] رضي الله عنهما.

الحديث الثاني: قال البخاري: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: "كانوا إذا أحرموا في الجاهلية..... " [٦] . ينضح من صنيع البخاري التالي:

١. أن البخاري رواه عن شيخه مباشرة من غير واسطة.
٢. ذكر له البخاري متابعة في "صحيحه"، فقد رواه عن أبي الوليد، عن شعبة [٧] . كلاهما (إسرائيل ، (إسرائيل، وشعبة) عن أبي إسحاق، عن البراء.
٣. أن البخاري قد أخرج حديث عبيد الله عن إسرائيل، عن جده أبي إسحاق.

الحديث الثالث: قال البخاري: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما، ﴿كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ قال: "أمنوا ببعض وكفروا ببعض، اليهود والنصارى)."[٨] .

يتضح من صنيع البخاري التالي :

١. أن البخاري رواه عن شيخه مباشرة من غير واسطة.

---

(١) كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (ح/٣٦٣٢).

(٢) كتاب تفسير القرآن، باب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ... الآية ﴾(ح/٤٥٠٣)

(٣) وقد تابع عبيد الله إسحاق بن منصور عن إسرائيل متابعة تامة، وعبد الرحمن بن يزيد، وقيس بن السكن قد تابعا علقة عن ابن مسعود أخرجها مسلم في صحيحه (ح/ ١١٢٧).

(٤) البخاري (ح / ٤٥٠١).

(٥) البخاري (ح/ ٤٥٠٢)

(٦) كتاب التفسير، باب ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ... الآية﴾ (ح / ٤٥١٢).

(٧) (ح/١٨٠٣).

(٨) كتاب تفسير القرآن باب قوله: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ (ح /٤٧٠٦).

٢. آثر موقوف على ابن عباس ﷺ ، وقد ذكر له البخاري متابعة في "صحيحه"، فقد رواه عن زياد بن أيوب [١]، ويعقوب بن إبراهيم [٢]، عن هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، كلاهما (أبو طبيان، وابن جبير) عن ابن عباس .

٣. علو إسناد البخاري في روايته لحديث عبيد الله، فإنه من رباعياته.

الحديث الرابع: قال البخاري: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء ﷺ ، قال: بينما رجل من أصحاب النبي ﷺ يقرأ وفرس له مربوط ... " [٣]

يتضح من صنيع البخاري التالي:

١. أن البخاري رواه عن شيخه مباشرة من غير واسطة.

٢. ذكر له البخاري متابعتان في "صحيحه"، فقد رواه عن محمد بن بشار، عن غندر، عن شعبة [٤]. شعبة. ورواه عن عمرو بن خالد، عن زهير [٥] ثلاثتهم (إسرائيل، وشعبة، وزهير) عن أبي إسحاق، عن البراء.

٣. علو إسناد البخاري في روايته حديث عبيد الله، فإنه من رباعياته.

٤. أن البخاري قد أخرج حديث عبيد الله عن إسرائيل، عن جده أبي إسحاق.

الحديث الخامس: قال البخاري: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم، قال: "كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي ابن سلول ...." [٦].

يتضح من صنيع البخاري التالي:

١. أن البخاري رواه عن شيخه مباشرة من غير واسطة.

٢. ذكر له البخاري متابعات في "صحيحه"، فقد رواه عن عبد الله بن رجاء [٧]، وآدم بن أبي إياس [٨]. ثلاثتهم (عبيد الله، وعبد الله، وآدم) عن إسرائيل، ورواه عن عمرو بن خالد، عن زهير [٩] . كلاهما (إسرائيل، وزهير) عن أبي إسحاق، ورواه كذلك عن آدم، عن شعبة، عن الحكم، عن محمد بن كعب [١٠]. كلاهما (أبو إسحاق، ومحمد بن كعب) عن زيد بن أرقم.

٣. أن البخاري قد أخرج حديث عبيد الله عن إسرائيل، عن جده أبي إسحاق.

الحديث السادس: قال البخاري: حدثنا محمود، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ قال: "رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة " [١١].

يتضح من صنيع البخاري الثاني :

١. أن البخاري قد أخرج حديث عبيد الله عن شيخه إسرائيل.

٢. أثر موقوف على ابن عباس ﷺ ، ولم يذكر له البخاري متابعة في صحيحه [١٢].

---

(١) (ح/ ٣٩٤٥).

(٢) (ح/ ٤٧٠٥).

(٣) كتاب تفسير القرآن، باب ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾(ح/ ٤٨٣٩).

(٤) (ح/ ٣٦١٤).

(٥) (ح/ ٥٠١١).

(٦) كتاب تفسير القرآن باب قوله: (﴿**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ** ...الآية﴾ (ج / ٤٩٠٤).

(٧) (ح/ ٤٩٠٠).

(٨) (ح/ ٤٩٠١).

(٩) (ح/٤٩٠٣)

(١٠) (ح/٤٩٠٢)

(١١) كتاب تفسير القرآن باب ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ (ح / ٤٩١٧).

(١٢) وقد تابع مجاهدا سعيد بن جبير عن ابن عباس كما عند الخرائطي في مساوئ الأخلاق (ح/٢١٩).

الحديث السابع: قال البخاري: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن موسى بن أبي عائشة، أنه سأل سعيد بن جبير، عن قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ قال: وقال ابن عباس ... "[1]

يتضح من صنيع البخاري التالي:

١. أن البخاري رواه عن شيخه مباشرة من غير واسطة.

٢. ذكر له البخاري متابعات في "صحيحه"، فقد رواه عن قتيبة، وموسى بن إسماعيل، عن أبي عوانة، ورواه عن الحميدي، عن ابن عيينة . ورواه عن قتيبة عن جرير. أربعتهم (إسرائيل، وأبو عوانة، وابن عيينة، وجرير) عن موسى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

٣. أن البخاري قد أخرج حديث عبيد الله عن شيخه إسرائيل، وهو من أثبت الرواة عنه.

(١) كتاب تفسير القرآن، باب ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (ح / ٤٩٢٨) .

الخاتمة

الحمد لله على التمام، وصلى الله وسلم على خير الأنام، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والسلام.

فقد يسر الله في دراسة منهج الإمام البخاري في تخريجه المرويات عبيد الله بن موسى العبسي من خلال كتابه "الصحيح"، وقد خلصت من هذه الدراسة بنتائج، وتوصيات أجملها في التالي:

أهم النتائج:

١. أن البخاري قد روى لعبيد الله بن موسى في "صحيحه" محتجًا به.

٢. أحاديثه عند البخاري في "صحيحه" سبعة وأربعون حديثًا، منها ثلاثة وأربعون حديثًا مرفوعًا، وأربعة أحاديث موقوفة على الصحابة، اقتصرت في هذه الدراسة على ثلاثين حديثًا فقط ؛ دفعا للإطالة وتيسيرًا للتناول ، لكنني تتبعت جميع الأحاديث الواردة، في محاولة لاستيعاب منهج المؤلف في التعامل معها.

٣. أن البخاري روى عن عبيد الله اثنين وثلاثين حديثا [١] مباشرة من غير واسطة، وبقية الأحاديث بواسطة عنه [٢].

٤. علو إسناد البخاري بروايته عن عبيد الله في ثمانية عشر حديثًا.

٥. جُلّ أحاديث عبيد الله بن موسى التي أخرجها البخاري لم يتفرد بها عبيد الله، بل ذكر لها البخاري متابعات في "صحيحه".

٦. خمسة أحاديث مرفوعة لم يذكر لها البخاري متابعات في "صحيحه"، ولكن ذكر لها شواهد وفي هذا يقول شيخ الإسلام: " البخاري لا يروي عنه إلا ما عرف به أنه صحيح من غير طريقه "[٣].

٧. أن البخاري قد أخرج حديث عبيد الله، عن إسرائيل، عن جده أبي إسحاق في ستة عشر حديثا، وعن إسرائيل من غير طريق جده في تسعة أحاديث.

٨. لم يخرج البخاري عن عبيد الله بن موسى إلا ما رواه عن ثقات شيوخه [٤] ، إلا ما قبل في معروف بن خربوذ؛ فإن أقل أحواله أنه صدوق، وحديثه موقوف على علي ﷺ .

٩. أن البخاري لم يخرج حديث عبيد الله عن الثوري، مع أنه كان عنده جامع سفيان؛ لأنه كان يستصغر فيه، قال ابن حجر :لم يخرج له البخاري من روايته عن الثوري شيئًا "[٥].

١٠. كل الأحاديث التي أخرجها البخاري عن عبيد الله ليس فيها ما يقوي بدعته، بل إنه أخرج حديثين منها تخالف بدعته في صيام يوم عاشوراء، وهذان الحديثان لم يذكر لهما البخاري متابعة، وإنما ذكر لهما شواهد.

التوصيات:

١. ينبغي بذل الجهد بالعناية بالصحيحين ودراستهما، وتقديم البحوث الخادمة لهما، لاسيما مع الهجمات الشرسة عليهما.

٢. دراسة منهج الإمام البخاري في كل راو متكلم فيه ومعرفة طريقته في إخراج حديثه، وانتقاء مروياته.

٣. ينبغي إعادة النظر في جعل قاعدة موحدة يقاس عليها صنيع البخاري، مثل رواية البخاري عن أهل البدع، فلا ينبغي أن يقال أن البخاري قد أخرج لهم ما ليس له علاقة ببدعتهم فقط، بل إن البخاري كان له اعتبارات أخرى ينبغي الاهتمام بها.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

---

(١) قال صاحب "الزهرة": روى عنه البخاري سبعة وعشرين حديثاً . والمرفوعة ثمانية وعشرين، ولعله أراد ذلك. إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩٧٠) .

(٢) وهم: أحمد بن إسحاق السورماري، وابن راهويه، ويوسف القطان، وأحمد بن سُريج، ومحمود بن غيلان، وعبد الله بن أبي شيبة، ومحمد بن الحسين بن إبراهيم، ومحمد بن سلام ومسدد، ومحمد بن خالد قيل: الذهلي، وقيل: ابن جبلة الرافعي.

(٣) منهاج السنة، لابن تيمية (٤٨٥/٤).

(٤) وهم: إسرائيل بن يونس، وحنظلة بن أبي سفيان، وهشام بن عروة، وشيبان بن عبد الرحمن، وابن عيينة ،والأوزاعي، وابن جريج، وعثمان بن الأسود، وابن أبي زائدة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد.

(٥) فتح الباري لابن حجر (٤٢٣/١)، ذكره البخاري في ترجمة باب العلم قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان قال: "إذا قرئ على المحدث فلا بأس أن يقول: حدثني" الصحيح (٢٢/١).

فهرس المصادر والمراجع

١. أحوال الرجال، لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، أبو إسحاق (ت: ٢٥٩هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم، دار النشر: حديث اكاديمي، فيصل آباد، پاكستان .

٢. أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، المحقق: د. عامر حسن صبري الناشر: دار البشائر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

٣. إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري (ت: ٧٦٢هـ)، المحقق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.

٤. الأنساب، عبد الكريم بن محمد السمعاني المروزي (ت: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ.

٥. تاج العروس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الملقب بمرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

٦. تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف به ابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٧. تاريخ الإسلام، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر : دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

٨. تاريخ الثقات، الأحمد بن عبد الله العجلي (ت: ٢٦١هـ)، الناشر: دار الباز، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٩. تذكرة الحفاظ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

١٠. تقريب التهذيب، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

١١. تهذيب التهذيب، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية الهند الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

١٢. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج المزي (ت: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ.

١٣. الثقات، لمحمد بن حبان، أبو حاتم ، البُستي (ت: (٣٥٤هـ)، الناشر : دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ.

١٤. جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت: ٤٦٣ هـ)، تحقيق أبي الأشبال الزهيري الناشر : دار ابن الجوزي السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ.

١٥. الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، رواية المروذي، المحقق: وصى الله عباس الناشر: الدار السلفية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.

١٦. الخرج والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد ودار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ.

١٧. ديوان الضعفاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة، مكة، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ .

١٨. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد شكور بن محمود الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٩. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد إبراهيم الموصلي، الناشر: دار البشائر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
٢٠. السنة، لأبي بكر بن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ.
٢١. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث (ت: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت.
٢٢. سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة، الناشر: مكتبة مصطفى الحلبي، الطبعة : الثانية ١٣٩٥ هـ .
٢٣. سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥هـ.
٢٤. صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، المحقق: محمد زهير، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
٢٥. صحيح مسلم، المسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٦. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطاء الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ.
٢٧. غاية النهاية في طبقات القراء لأبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ.
٢٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، الناشر: دار المعرفة، بيروت، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، ١٣٧٩هـ.
٢٩. فتح الباري، لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، الناشر: مكتبة الغرباء، المدينة النبوية الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.
٣٠. القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت (٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـ.
٣١. الكاشف لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: (٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.
٣٢. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلى محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
٣٣. مساوئ الأخلاق ومذمومها، لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت: ٣٢٧هـ) حققه مصطفى السلبي، الناشر: مكتبة السوادي جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ.
٣٤. المعارف، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: الثروت عكاشة، الناشر : الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.
٣٥. المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان الفسوي (ت: ٢٧٧هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ.
٣٦. المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، لأبي بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون (ت: ٦٣٦ هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى